



بإشراف الشیخ أبی الحسن علی الرملی

# تفریغ دروس تحفة الأطفال

## شرح الشیخ هانی السعافین (أبی عمر)

الدرس رقم ( 5 )

التاریخ : الاثنين 10 - 4 - 1440 هـ

## المجلس الخامس من مجالس شرح تحفة الأطفال

الحمد لله ، والصلوة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هُداه، أما بعد: فهذا هو المجلس الخامس من مجالس شرح تحفة الأطفال.

قد تكلمنا في المجلس السابق عن حُكْمَيْن من أحكام النُّون السَّاکنة وهمَا قد تَمَّتْ أحكامُ النُّون السَّاکنة ألا وهمَا :

حُكْمُ الإِخْفَاء ، وحُكْمُ الإِقْلَاب

وَقُلْنَا إِنَّ الإِقْلَابَ لِهِ حِرْفٌ وَاحِدٌ أَلَا وَهُوَ: حِرْفُ الْبَاءِ :

إِذَا جَاءَ حِرْفُ الْبَاءِ بَعْدَ النُّونِ السَّاکنة أَوِ التَّنْوينِ فَإِنَّ النُّونَ السَّاکنةَ تَقْلِبُ إِلَى مِيمٍ وَأَيْضًا نُظْهِرُ الْغَنَّةَ بِمِقْدَارٍ حَرْكَتَيْنِ وَمِثْلَنَا بِذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (مِنْ بَعْدِ) قَلَبْنَا النُّونَ إِلَى مِيمٍ ، هَذَا هُوَ الإِقْلَابُ .

أَمَّا الإِخْفَاءُ قُلْنَا إِنَّ أَحْرَفَ الإِخْفَاءِ هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ خَمْسَةِ عَشَرَ حُرْفًا جَمِيعَهَا النَّاظِمُ فِي قَوْلِهِ

صِفَّ ذَا ثَنَّا كُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا      دُمْ طَيْبًا زَدَ فِي تَقْيَّى ضَعْظَالِمًا

هَذِهِ هِيَ أَحْرَفُ الإِخْفَاءِ

فَأَوْلَ حِرْفٌ مِنْ كُلِّ الْكَلْمَاتِ هُوَ حِرْفُ الإِخْفَاءِ إِذَا جَاءَ هَذَا الْحِرْفُ بَعْدَ النُّونِ السَّاکنةِ أَوِ التَّنْوينِ فَإِنَّنَا نُخْفِي النُّونَ وَنُظْهِرُ الْغَنَّةَ

وَالْإِخْفَاءُ أَيْ أَنَّا نَقْوِمُ بِنُطْقِ النُّونِ فِي حَالَةِ بَيْنِ الإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ ؛ يَعْنِي لَا نُنْدِهِهَا تَمَامًا وَلَا نُظْهِرُهَا وَقَدْ مِثَلْنَا عَلَى ذَلِكَ بِأَمْثَلَةٍ وَأَيْضًا أَوْدَ أَنْ أَبَيَّنَ أَنَّ كَلْمَةَ نُطْقُهَا فِي الدُّرْسِ السَّابِقِ كَانَ نُطْقُهَا غَيْرَ صَحِيفٍ وَهِيَ فِي قَوْلِ النَّاظِمِ :

فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمْزَهَا      فِي (كِلِمٍ) هَذَا الْبَيْتُ قَدْ ضَمَنْتَهَا

فِي كِلِمٍ وَلَيْسَ كِلِمٍ خَطَأَ كِلِمٍ فَانْتَهِوا لَهَا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْفَظَ الْمَنْ

وَالْيَوْمُ عَنْدَنَا حُكْمُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَيْنِ ، وَكَذَلِكَ سَنَتَكُلُّمُ عَنْ أَحْكَامِ الْمِيمِ السَّاکنةِ .

أَمَّا حُكْمُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَيْنِ فَقَالَ النَّاظِمُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

وَغُنْ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدَّدَا      وَسَمَّ كَلَّا حِرْفُ غُنَّةٍ بَدَا

أَيْ أَنَّنَا إِذَا قَرَأَنَا كَلْمَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ فِيهَا نُونٌ أَوْ مِيمٌ مُشَدَّدَةٌ فَإِنَّنَا نُظْهِرُ غَنَّةً لَهُذَا الْحِرْفِ بِمِقْدَارٍ حَرْكَتَيْنِ فَتَكُونُ هَذِهِ النُّونُ - حِرْفُ النُّونِ حِرْفُ غَنَّةٍ - وَكَذَلِكَ الْمِيمُ ، فَتَظْهَرُ فِيهَا الْغَنَّةَ بِمِقْدَارٍ حَرْكَتَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَثَلًا فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ هَذِهِ كَلْمَةٌ تَتَكَرَّرُ كَثِيرًا (النَّارُ ) أَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُجِيرَنِي وَإِيَّاكُمْ مِنْهَا :

الآن هنا هذه النون مشددة يعني انظر أنت إذا فتحت كتاب الله على أي آية توجد فيها كلمة (النار) انظر أمامك إلى المصحف وانظر إلى أي آية توجد فيها كلمة النار ستجد أن فوق النون الشدة ؛ كلّكم يعلم الشدة: فهنا ماذا نفعل ؟ نقوم ببنطق هذه النون ونظهر غنّة بمقدار حركتين فأكثر فتنطق كالتالي (النّار).

أيضاً الميم: الميم حرف غنّة إذا كانت مشدّدة تظهر فيها الغنّة بمقدار حركتين ،

فمثلا في قوله تعالى في سورة المزمل (يا أيها المزمل)

إذاً هنا الميم في كلمة المزّمل لا بدّ أن نظهر الغنة لأنّها حرف مشدد ،

انظر إلى كلمة **المُزَمَّل** في سورة المزمل انظر إليها فتتجد أن الميم يعلوها؛ الشدة الميم الثانية ليست الأولى

فكيف إِذَا نَلْفَظُهَا حَتَّى نُظْهِرَ الْغَنَّةَ فنقول: (يَا أَيُّهَا الْمُزَمِّلُ)

(المَزْمَل) هكذا: نُعْطِيهَا غَنَّةً بِمَقْدَارِ حَرْكَتَيْنِ ، بِدُونِ غَنَّةٍ كَيْفَ نَقْوِمُ بِلَفْظِهَا (المَزْمَل) ،

بغنة (المزمِّل) بمقدار حركتين ؛ الحرف حركة والبغنة تكون بمقدار حركتين

إِذَا هَذِهِ الْمَيْمُونَ الْمَشَدَّدَةُ ، كَذَلِكَ النُّونُ الْمَشَدَّدَةُ كِلَاهُمَا حَرْفٌ غَنَّةٌ .

عندنا أيضًا أحكام الميم الساكنة

## اليوم نتكلم عن بعض أحكام الميم الساكنة

قال النّاظم رحمه الله تعالى :

والميمُ إن تسكن تجي قبل الهجا  
لا ألف لىّنة لذى حجا

## أحكامها ثلاثة ملن ضبط إخفاء إذمام وإظهار فقط

## فالاول الإخفاء قبل الباء وسمّه الشفوي للقراء

والثاني إدغام بيمثلها أتي وسم إدغاماً صغيراً يا فتي

والثالث الإظهار في البقية من أحرف وسمّها شفويًا

وَاحْذَرْ لَدِيْ وَأَوْفَاْ أَنْ تَخْتَفِيْ  
لِقْرَبِهَا وَلَاتِحَادِ فَاعْرُفْ

هذا ما ذكره في هذه الأبيات : ذكر لنا أحكام الميم الساكنة فالناظم هنا يقول لنا :

## لَا أَلْفَ لِيَّنَةً لِذِي حِجَّةِ

والميْمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِيْ قَبْلَ الْهِجَاجِ

الميم الساكنة هي ميمٌ عارية عن الحركة في حال الوصل أو الوقف ؛ يعني إن وصلتها تكون ساكنة ، وإن وقفت عندها تكون ساكنة ، لأن الواحد منا قد يقف ويسكن الحرف ولكن هذا الحرف في أصله ليس ساكنًا ؛ حرف متحرّك ولكن سُكّنه لأجل الوقف فهنا هذا الحرف لا يُسمّى حرفًا ساكنًا أصلًا ؛ فسكونه ليس أصليًّا ولكنه سكونٌ عارض ؛ فالمقصود بالسكون هنا أن يكون الحرف ساكنًا أصلًا ؛ يعني إن وصلت يبقى ساكنًا ، وإن وقفت على الحرف يبقى ساكنًا

مثاله قوله تعالى في سورة الفاتحة: **(الحمد لله)** هذه الميم ساكنة وأيضاً قوله تعالى: **(أَنْعَمْتُ)** هذه النون ماءها أيضًا ؟ ساكنة ، وقوله تعالى: **(أَمْ حَسِبْتُمْ)** هذه الميم أيضاً ميم ساكنة ؛

يعني لا تعلوها الفتحة ، وليس أسفلها الكسرة ، وليس فوقها الضمة ؛ فهي خالية من الفتحة والكسرة وكذلك خالية من الضمة

فهذه النون تُسمّى نون ساكنة ويعلوها السكون الذي هو كرأس حرف الخاء فهذه النون إذا قرأت كلمةً توجد فيها هذه النون فيجب عليك أن تنتبه أن هنالك حكم من أحكام النون الساكنة وأيضاً هذه النون قد لا توجد في الرسم القرآني فوقها سكون وهي ساكنة ؛ فإذا رأيت ميمًا لا تعلوها فتحة ، ولا تعلوها الضمة ، ولا يوجد أسفلها كسرة وكذلك السكون الذي هو كرأس الخاء غير موجود ؛ فاعلم أن هذه النون نون ساكنة .

وقول الناظم :

**والميم إن تسكن تحي قبل الهمزة**

يعني هذه النون الساكنة تأتي قبل أحرف الهمزة . كلكم يعرف الأحرف الهمزية من الهمزة والباء والتاء وهكذا إلى أن تصل إلى اليماء .

إذا تأتي قبل الأحرف الهمزية جميعها ثم استثنى الناظم

---

لَا أَلْفٌ لِلَّيْنَةِ لِذِي الْحِجَّةِ

الألف اللينية هي الألف التي يكون قبلها حرفٌ يعلوه الفتحة ؛ حرف مفتوح يعني ،

فهنا الحرف السابق لا يمكن أن يكون ساكناً لذلك لا تأتي الميم الساكنة قبل الألف اللينة لأن الألف اللينة يكون الحرف الذي يسبّقها حرف مفتوح أي تعلوه الفتحة ، وكذلك أيضاً لا يمكن أن تأتي قبل الواو المدّية لماذا ؟ لأن الواو المدّية قبلها مضموم ، وكذلك الياء المدّية لأن ما قبلها مكسور .

وقوله : (الذى الحجا) الحجا صاحب العقل ؛ (الذى الحجا) يعني يا صاحب العقل ؛ فتنبه يا صاحب العقل أن الميم الساكنة لا يمكن أن تأتي قبل الأحرف الثلاث ألا وهي الألف اللينة ، وكذلك الواو المدّية ، وكذلك الياء المدّية .

ثم قال رحمة الله :

أحكامها ثلاثة من ضبط  
إخفاء إذ غام وإظهار فقط

فهذه الميم الساكنة لها ثلاثة أحكام ماهي ؟ الإخفاء ، والإدغام ، والإظهار .  
ثم بدأ ببيان حكم الإخفاء فقال :  
فالأول الإخفاء قبل الباء وسمّه الشفوي للقراء  
يعني الحكم الأول من أحكام الميم الساكنة هو الإخفاء ، ويسمى : الإخفاء الشفوي  
لماذا ؟ لأن حرف الميم يخرج من الشفة؛ حرف الميم يخرج من الشفتين ،  
فإذا وقع حرف الباء بعد الميم فتحفي الميم مع بقاء الغنة ، ولا يكون إلا في كلمتين  
إذا جاء الباء بعد الميم تُخفي الميم وهذا مع بقاء الغنة ولا يكون إلا في كلمتين قوله : (فاحكم بينهم) :  
فهنا اختفت الميم وقلنا الإخفاء هنا ليس إخفاءً تاماً ؛ لأنه إخفاء وما قلنا : (فاحكم بينهم)  
فهنا الغنة موجودة ، كذلك أصل الميم موجود (فاحكم بينهم) ، (ترميم بحجارة)  
فتبقى الغنة بمقدار حركتين  
فنقلّ الاعتماد على مخرج الميم مع الإتيان بالغنة بمقدار حركتين دون التّشديد  
(فاحكم بينهم) ، (ترميم بحجارة)

ثم قال رحمة الله :

والثاني إدغام بمثلها أتى وسم إدغاماً صغيراً يا فتى

هذا الإدغام الشفوي أن يقع بعد الميم ميم متحركة يعني الميم بعدها ميم أخرى ؛ الميم الأولى ساكنة ، والميم الأخرى متحركة ، فتدغم الميم الساكنة في المتحركة مع الغنة إدغاماً تاماً ؛ يعني يبقى عندنا صوت للحرف الثاني وليس الميم الأولى ؛ الميم الأولى تختفي ولكن تبقى غنّتها

ك قوله تعالى: (كم من) (أم من) ، (ما أنفقت من)

انظر.....

و يسمى إدغاماً صغيراً لماذا ؟ لأن الأول ساكن والذى بعده متحرك ليس كلاهما متحركاً لذلك يسمى إدغاماً صغيراً لأن الحرف الأول ساكن والثاني متحرك فيسمونه إدغاماً صغيراً . سنأتي على هذا .

ثم ذكر رحمة الله الحكم الثالث وهو الإظهار الشفوي قال :

والثالث الإظهار في البقية من أحرف وسمها شفويها

يعني بقية الحروف إذا وقعت بعد الميم الساكنة تُظهر الميم دون تشدید أو غنة ؛ بل كما هي فعندنا الباء قلنا إخفاء شفوي ،

والميم إدغام شفوي ؛ يبقى لديك ستة وعشرون حرفاً تظهر الميم إذا وقعت قبل هذه الحروف.

مثلاً قوله تعالى: (بِنَهْمٌ أَمْرُهُمْ) ، (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) ، (أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) ؛ وهكذا فتُظهر الميم إظهار طبّعي غير مشددة ولا تُظهر الغنة فيها إلى غير ذلك .

ثم نبه على خطأ قد يقع فيه البعض وهو إخفاء الميم إذا وقع بعدها الواو أو الفاء وهذا يقع كثيراً فقال :

واحدَرْلَدِي وَاوِوفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقْرِبِهَا وَلَا تَحِادِ فَاعْرِفِ

يعني الواو والفاء إذا وقعت بعد الميم أحذر أكثر ؛ يعني انتبه لأنك قد تقع في الخطأ وتختفي الميم مع أن الحكم هنا هو الإظهار ،

ما السبب في وقوع هذا الخطأ كثيراً ؟

لأن الواو والفاء تخرج من الشفة فالمخرج قريب ؛ فهنا قد يُدخل الإنسان الميم بالواو ، أو الميم بالفاء ؛ وهكذا

بحيث تختفي الميم فيحصل الالتباس ؛ فتنبه على ذلك ؛  
لذلك إذا لفظت الكلمة أنت بعد الميم الساكنة وأولها واو أو فاء احرص على إظهار الميم  
**(هم وأزواجهم)** ، ما تقول : **(هم وأزواجهم)** كأنك تُدغمها أو تخفّها ! بل **(هم وأزواجهم)** ، **(هم فيها)**  
كثير من الناس يقع في هذا الخطأ بل كثير من الناس عند أحرف الإظهار السابقة يشدّد الميم أو يزيد من حركتها  
فتجد كثيرا من الناس يقول مثلا: **(لعلهم يتقوّن)**  
طيب لماذا ؟ هي ميم ساكنة لها حركة واحدة فقط  
**(أكثُرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)** وهكذا **(بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ)**  
فلذلك تنبه لهذا وعليك بإظهار الميم الساكنة إذا وقع بعدها أحرف الأظهار.  
وأيضاً عليكم بحفظ هذه الأحرف ، وكذلك أحرف الإخفاء ، والإدغام ، والإقلاب ، والإظهار في النون الساكنة حتى  
تستطيع التطبيق بشكل أفضل وبشكل جيد .

التدريب طبعاً استخرج آية تحتوي على هذه الأحكام : أحكام الميم الساكنة على كل حرف .

سبحانك الله وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك